عيد «الهالوين».. فرصة للمزاج والإثارة والخرافات

وائل العدس

في اليوم الأخير من شهر تشرين الأول في كل عام، يحتفل الناس في أنحاء العالم بعيد «الهالوين» أو عيد جميع القديسين، وهو في الواقع عيد للاحتفال بالخريف، يتنكر فيه المحتفلون بأزياء الساحرات، والأشباح، والرمز الأكثر شيوعاً لعيد الهالوين هو القرع.

وكان «الدرويديون» القدماء كهنة أتقياء في بلاد الغال القديمة وبريطانيا وإيرلندا، يقيمون عيداً كبيراً للاحتفال بالخريف يبدأ منتصف ليلة الحادي والثلاثين من تشرين الأول ويمتد حتى اليوم التالي.

كان هؤلاء يؤمنون أن إله الموت العظيم، ويسمى «سامان»، يدعو في هذه الليلة كل الأرواح الشريرة التي ماتت خلال السنة والتي كان عقابها بأن تستأنف الحياة في أجساد حيوانات.

بالطبع مجرد فكرة هذا التجمع كانت كافية لإخافة الناس الساذجين في ذاك الزمان. لذا كانوا يوقدون مشعلة ضخمة ويلتزمون بمراقبة شديدة لهذه الأرواح الشريرة.

ومن هنا بدأت الفكرة بأن الساحرات والأرواح تكون هنا وهناك في الهالوين، ومازال هناك أناس في مناطق معزولة محددة من أوروبا يؤمنون بأن هذا صحيح، ويعتبر هذا العيد احتفالاً عالمياً تغلق فيه الدوائر الرسمية في الدول الغربية أبوابها للاحتفال به، وتشمل الأنشطة المرافقة الخدع، وارتداء الملابس الغريبة والأقنعة، وتروى القصص عن جولات الأشباح في الليل، وتعرض التلفزيونات ودور السينما بعض أفلام الرعب.

مزاح وإثارة

في الأصل كان «عيد الهالوين» بسيطاً جداً ويحتفى به في الكنيسة على الأغلب، ولكن عبر أوروبا ينظر الناس إلى هذه المناسبة كفرصة للمزاح والإثارة، ولرواية قصص الأشباح ولإخافة بعضهم بعضاً، لذا عوضاً عن كونه مرسخاً للاحتفال بالخريف، أضحى مناسبة للخرافات والساحرات.

هناك بعض العادات الغريبة التي نشأت بالارتباط مع الهالوين مثل أن يقام بسرقة بوابات وقطع أثاث وإشارات وهلم جراً لجعل الناس يعتقدون أنها سرقت من الأرواح الشريرة، وبالطبع لا أحد يقترب من المقبرة في الهالوين لأن الأرواح تنهض في هذه الليلة وفقاً لاعتقادهم.

ولا يزال الكثير من المعتقدات التقليدية والعادات التي كانت تصاحب الاحتفال بالهالوين، إذ يقومون فيه بتزيين البيوت والشوارع باليقطين والألعاب المرعبة ويلبسون حلياً وعقوداً مصنوعة من الثوم والبصل ويرشون بيوتهم بالملح لإبعاد الأرواح الشريرة عن المنازل.

ويتنكر الجميع من كبار وصغار لكيلا تعرفهم الأرواح الشريرة حيث تقول الأسطورة: إن كل الأرواح تعود في هذه الليلة إلى الأرض وتسود وتموج حتى الصباح التالي من العيد. ويدور الأطفال من بيت لآخر ومعهم أكياس وسلال لملئها بالشوكولا، ويزعمون أن من لا يعطهم الشوكولا تغضب منه الأرواح الشريرة.

أرباح تجارية

بعد انتقال العيد من إيرلندا مع المهاجرين الأولين إلى الولايات المتحدة الأميركية أصبح شعاره القرع بدلاً من البطاطا الشعار القديم، وعملوا على استثمار (الهالوين) بشكل تجاري، فكان أول الرابحين منه صناعة الأفلام في هوليوود، ففي العام الواحد تنتج عشرات الأفلام عن عيد الهالوين كأفلام الرعب والكرتون للأطفال.

أما مصانع الألعاب والحلويات والملابس فتستعد لهذه المناسبة بصناعة وتسويق كميات كبيرة من المنتجات الخاصة بهذا العيد والألعاب والملابس بأشكال هياكل عظمية ونماذج اليقطين والوطاويط ومصاصي الدماء والأشباح لتحقق بذلك مكاسب وأرباحاً خيالية كل عام من جراء الاحتفال.

عادات وتقاليد

تتفق تقريباً أغلب الدول في مظاهر الاحتفال، إلا أن لكل دولة بعض الطقوس التي تميزها، ففي كندا هناك طقوس مرتبطة بالطعام، حيث يأكلون التفاح المحلى بالسكر والذرة المحمصة، البوشار وفطيرة القرع أو الخبز، هذا بخلاف التزيين والألوان والأضواء وقصص الرعب وغيرها.

تقدس المكسيك هذا اليوم كثيراً، حيث تأخذه عطلة رسمية للاحتفال، فيقومون بوضع الشموع والزهور أمام المقابر إلى جانب صور أمواتهم، وغالباً ما تتشكل حلوياتهم من جماجم السكر وأخرى مزينة بالألوان الزاهية، حتى إن الأطفال تستخدم جملتها الشهيرة في هذا اليوم «هل يمكنك أن تعطيني جمجمتي الصغيرة؟».

ولم تختف كثيراً مظاهر احتفال النمساويين عن باقي الدول، حيث يحتفلون عن طريق إحياء بعض طقوس التراث الشعبي مثل إضاءة الفوانيس في المنازل من أجل الترحيب بأرواح الموتى، وقبل النوم يتركون طبقاً من الخبز والماء فربما يحتاج أحد الزائرين من الأرواح إلى تناول وجبة خفيفة.

ومن دول أوروبا وأميركا إلى دول شرق آسيا، فهناك الصين التي يشبه احتفالها بهذا اليوم بدولة النمسا، فهم يحرصون على وضع الطعام والشراب أمام صور القتلى والأحباء من الأموات، وكذلك تضاء المشاعل والفوانيس في الطرقات لتتمكن تلك الأرواح من السير في أرض الوطن.

ويأتي احتفال اليابانيين بعيد الهالوين عن طريق ارتداء الأزياء المفضلة لديهم سواء كانت على شكل حيوان أم فاكهة أو شخصية خارقة من أبطال الأفلام الكرتونية، ثم يخرجون إلى الميادين العامة لشراء الحلوى والاستمتاع بالعطلة على طريقتهم.

حتى الكلاب

في خبر طريف، وقبل عيد الهالوين بعدة أيام، أقام أميركيون موكباً مثيراً للكلاب في ساحة «تومبكينس بارك» بولاية مانهاتن الأميركية، ضمن فعاليات الاحتفال بـ«عيد الهالوين»، فقد أظهرت هذه الفعاليات صوراً لموكب أزياء للكلاب التي اصطحبها الأميركيون، حيث احتشدوا مع كلابهم التي تزينت بأزياء تنتمي لشخصيات الخيال العلمي والفانتازيا ضمن فعاليات الاحتفال بالهالوين.

ما أحلاها هدية!

د. اسكندر لوقا

في سياق الزيارة التي قام بها رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين جوزيف سويد إلى جريدة «الوطن» بتاريخ ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٧، قدم لرئيس تحرير الجريدة الأستاذ وضاح عبد ربه هدية هي الخريطة العامة لسورية الطبيعية [الهلال الخصيب] كأحلى هدية يمكن أن يتلقاها أحدنا في هذا الوقت بالذات.

أقول في هذا الوقت بالذات، والكل يدرك أبعاد التصرفات التي يقوم بها عدو سورية رئيس تركيا أردوغان الذي لم يعد يحتاج إلى تعريف، بعد أن سقط القناع من على وجهه وبدت ملامحه العثمانية التي كانت مخبأة، إلى حين غلوه في العدوان على شعبنا منذ ما يقارب السنوات السبع وحتى اليوم.

إن الخريطة التي يتمنى أحدنا أن تجد لها مكانا في بيوتنا تحديدا، ليست مجرد صورة، لأنها تعني الكثير، وتعني أن وطنا استطاع الاستعمار، في وقت من الأوقات، أن يقسمه إلى أجزاء متناثرة في منطقتنا، إرضاء لشهوة المستعمر بمختلف أطيافه، وخصوصاً المستعمر الفرنسي والآخر البريطاني، وباقي حلفاء زمن الحرب العالمية الأولى، تمهيدا لوضع المنطقة، بثرواتها المتعددة، في قبضة هذا المستعمر أو ذاك.

وفي زمن الحرب التي تشن حالياً على سورية، أرض الحضارات والأوابد التي لا تقدر بثمن لندرة مثيلاتها حتى في البلدان التي استعمرتنا في القرون السابقة، في زمن الحرب هذه، تأخذ هذه الخريطة معناها إلى أبعد حد، مذكرة أبناء هذا الجيل– وخصوصاً أبناء اللواء السليب لواء الإسكندرونة– بمكانتها وأنها من تبعات جريمة التقسيم التي ارتكبت بحق بلدنا، وأن هذه الخريطة جدير بأن تبقى صورتها في الذاكرة الذهنية والبصرية إلى حين يعود الهلال الخصيب إلى حالته الطبيعية كما كان قبل الاعتداء على وحدته في زمن الاستعمار في القرن الماضي كما هو معروف.

وبغض النظر عن أبعاد الخريطة التي قدمت هدية على سطح ورقة من الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى جريدتنا الغراء جريدة «الوطن» في إطارها المادي، فإن لها وقعها في النفس في إطارها المعنوي، وهو إطار لا يمكن أن يقاس بسنتيمترات أو بأمتار على سطح ورقة، لأنها تقارب مسافات لا يمكن حصرها بالأرقام بل بالمعنى الذي حملته الصورة وفيها حقيقة سورية الطبيعية كما كانت قبل الاعتداء على وحدة أراضيها نتيجة التآمر الذي لم يكن يوماً خافيا عن أنظار الوطنيين من أبناء شعبنا ولن يكون كذلك في أي وقت آت.

برجك اليوم ١٠/٣١

نجلاء قباني

أنت تفكر بآليات مختلفة وترى التعدد في الحلول لاختيار الأفضل والأسهل وهذا يمنحك الطاقة والثقة بالنفس ولاحظ أنك تستيقظ مبكراً وتنام متأخراً.

الأيام سعيدة لكل جديد والأهم الأناس الجدد الذين تلتقيهم ويدخلون حياتك فمن نحب هم الذين يساعدوننا في تحمل مآسي الحياة ويمكنك الاعتماد على من تحب.

قد تتضايق ممن حولك فهم يبتعدون عن الواقعية وقد تستاء من تصرفات صغيرة فقد تظن أنك تبدو منفعلا في أعين بعض من حولك لكني أؤكد لك أن شعورك عابر.

هذا اليوم في علاقاتك الشخصية لأنك تقبل اعتذارات وتعاتب وتعبر عن عواطفك وتستطيع أن ترتب أمورك وفق احتياجاتك وقد تتلقى ترقية أو ترفعاً في شؤونك المهنية.

لكي تنال الكثير من التأمين أو الدعم أو المحبة والتشجيع للقيام بخطوات قد تغير حياتك وقد تحصل على مساعدات تفرحك رغم أنك لا تحب المساعدات ولا تطلبها.

نشاطك غير متوقع، وتغيرات سريعة تتلاحق اليوم، فانتبه من الاستعجال فاليوم ليس مناسباً للشجارات أو الخلافات فقد يكون هناك بعض المضايقات.

المشكلة اليوم ستكمن في عدم رضاك عما يحيط بك أو إحساسك الدائم أنك تعمل من دون أن يقدر عملك وكأنك لا تنال حقك فلا تحمل نفسك مسؤوليات إضافية.

الحب يتراجع من حياتك إلى الجانب الخلفي فاهتمامك الأول هو الأمور العملية وكوكب المهنة يمنحك بركاته من مطالبات بحقوقك إلى البدايات التي قد تحصل عليها.

قد تفقد أحد أصدقائك لو بقيت متطرفاً بمواقفك فحاول أن تكون دبلوماسياً وانتهز الفرص للتقرب من بعض الأشخاص المهمين لتحصل على مرادك فاليوم متعب.

الزيارات والتعارف والصداقات سيكون لها أثر كبير وحيز كبير في حياتك فافرح حتى بالإصلاحات الإدارية أو بالتحسن المهني لأن الأمور ستتحسن والحظوظ ستؤازرك.

الأوضاع المالية جيدة جداً ولكني أنصحك أن تدخر قدر الإمكان أو أن تفي ديونك فقد يزعجك تأخير أو تأجيل وسينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك المالية.

أنت تقارن نفسك بمن حولك وتعرف تماماً أنك أفضل لأنك تحمل هدفاً تسعى له فلا تتردد في قراراتك فأحلامك لا حدود لها ولا شيء يقف ضدك فبادر في العمل.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- مفكر وعالم لغوي ومؤسس مجمع اللغة العربية.
٢- دولة إفريقية- قساوة.
٣- مجموعة (م)- وَجعٌ.
٤- للمساحة (م)- في الجوف (م)- أمد (م).
٥- سلام (م)- دواعي (مبعثرة)- حرف نصب (م).
٦- والد (م)- أمر عظيم- نجيع.
٧- تجمعات مائية (م)- قنص الحيوانات (م).
٨- علم الكون (م)- بحر (م)- أشجع.
٩- حرف عطف- أصدقائي.
١٠- ينوه ويشير (م)- يريقه (مبعثرة).
١١- آلة عسكرية (م)- استوعبه.
١٢- أحض- حيوان في الصحراء (م)- حرف ناصب (م).

عمودي:

١- مخرج سوري.
٢- نصف حواء- اسم موصول- من البقول (م).
٣- أعداد (م)- هرَبَ (م)- عدم علم (م).
٤- حياة – عطر (م).
٥- تَعب- من الأنبياء (م).
٦- ممثل سوري- قلبه (م).
٧- طريق صعب (م)- من الأطراف.
٨- حارس كرة قدم مصري.
٩- حروف متشابهة- صوت أوراق الشجر.
١٠- يحلم- شكل هندسي.
١١- عسكري- اسم موصول.
١٢- ممثلة سورية- للتأوه (م).

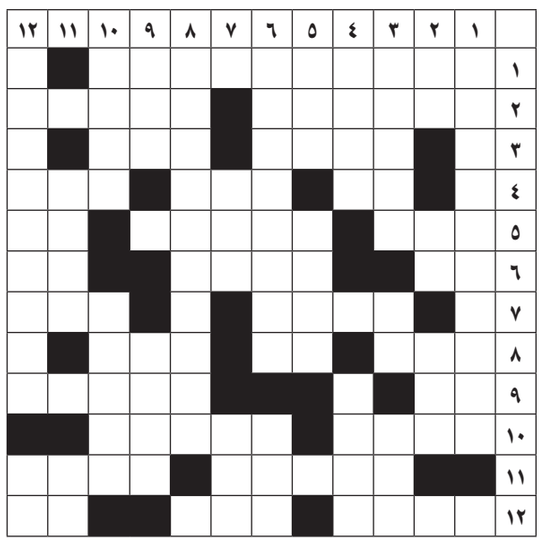

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ج	و	ر	ج	س	ي	د	هـ	م		ن	م
٢	م		ق	ا	س	م	ح	د	ا	د		س
٣	ا	م	ي	ل		ر		ر	ر	ر	ر	ر
٤	ل	ب	ق		ع	ن	ب		ي	ب		و
٥		ا		ح	ر	هـ		ل		ي	م	ر
٦		غ		ل		م	ر	ي	ض		د	
٧	ي	ت	م	م	هـ		ع		ب	ا	ا	
٨	م	هـ	ر		هـ	ا	ب			ر	د	م
٩	ا		ي	م	ل			ل	ع	ب		ن
١٠	ن	و	ر	م	ا	ن	ا	س	ع	د		ي
١١		ل		م		و	ل	ع			ي	ر
١٢	ق	د	ي	م		ل	ق		م	ا	ش	هـ

كلمة السر

م	ف	ا	ر	ى	ا	ل	ص	ب	ا	ح	ا
ن	ك	ل	ي	و	م	ك	ث	ي	ر	ا	ن
ن	ا	ف	ق	ت	و	ا	ر	ك	ص	ح	ظ
و	غ	ي	ر	ذ	ل	ك	ب	ل	ط	ف	ر
م	ا	ن	ا	ع	م	ف	ك	ر	ف	ي	ك
ي	ا	ل	م	د	ي	ن	ة	ا	ف	ف	و
ف	ذ	ه	ل	ت	خ	ا	ر	ج	ا	ر	ج
م	ذ	ه	و	ل	ا	ص	ر	ت	ر	ح	ه
و	و	ج	د	ت	ن	ي	ظ	ا	ك	ت	ي
ف	ي	ا	ل	م	ر	ا	ة	ب	ض	ح	ك
و	ل	ك	ن	ر	ه	ذ	ا	ا	ه	ت	ل
ا	ن	ه	ض	ي	ي	ح	د	ث	م	ى	ذ

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: شاعر مصري راحل.

(أنهض من نومي... أنظر في المرآة فأرى وجهي مذهولاً... يحدث ذلك كل يوم... ولكن هذا الصباح أفقت ووجدتني غير ذلك... فذهلت كثيراً... قالت لي بلطف: (أنا عم فكر فيك)... فرحت أركض وأركض حتى صرت خارج المدينة...)

SUDOKU

6			7					1
	9	4	1				6	
7					9	5		
1		5			8		3	
	3			9			5	
	2					8		6
		2	8					5
	4				1	9	8	
3					4			2

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	1	2	5	4	8	9	7	6
4	5	7	6	2	9	8	1	3
8	9	6	7	3	1	4	2	5
9	2	5	8	6	7	1	3	4
6	8	4	1	5	3	2	9	7
1	7	3	2	9	4	6	5	8
2	3	1	4	8	5	7	6	9
5	6	8	9	7	2	3	4	1
7	4	9	3	1	6	5	8	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢٧°/١٠°	٢٧°/١٢°
حمص	٢٨°/١٣°	٢٩°/١٣°
حلب	٢٦°/١٤°	٢٦°/١٧°
اللاذقية	٢٦°/١٦°	٢٧°/١٨°
السويداء	٢٣°/١٤°	٢٦°/١٥°
الحسكة	٣٠°/١٧°	٢٧°/١٧°

من هو؟

ممثل مصري راحل إذا جمعت الأحرف:

٥ + ١ + ٣: صحّ وبرئ من المرض.
٢ + ٤: جواب.
٧ + ٦ + ٨: شجاع وصلب.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: سعدي يوسف.